الهجرة غير النظامية من أفغانستان إلى تركيا: تقييم خاص لعام 2021

حاجي محمد بويراز *

ملخص: مع اكتمال انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان بدأت هجرة غير نظامية سريعة منها نحو دول الجوار، وتركيا عبر الأراضي الإيرانية. وقد أخرجت بعض دوائر المعارضة في تركيا القضية من سياقها على الرغم من انها ليست بالتطور الجديد، وروّجت لنظريات المؤامرة التي من شأنها أن تهيج الرأي العام، وشنّت حملة تضليل ممنهجة في هذا الشأن. وتقيّم هذه الدراسة الهجرة غير النظامية من أفغانستان إلى تركيا بأبعادها المختلفة. كما تفحص الدراسة مسار الهجرة نحو تركيا، وتشرح إجراءات تركيا لمواجهة الهجرة غير النظامية القادمة من هذا البلد، وتناقش ماهية الادعاءات حول المهاجرين الأفغان الموجودين في تركيا. كما تتناول الدراسة الإجراءات التي يمكن أن تتخذها تركيا في إطار مكافحة الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان التي يُتوقَّع أن تتواصل خلال المرحلة المقبلة.

الكلمات المفتاحية: أفغانستان، تركيا، الهجرة غير النظامية، الحدود .

* سيتا، تركيا.

Irregular Migration from Afghanistan to Turkey: a Special Evaluation for 2021

HACI MEHMET BOYRAZ *

ORCID NO : 0000-0001-9548-712X

ABSTRACT *Following the withdrawal of US forces from Afghanistan, a new flow of irregular migration from Afghanistan to neighboring countries and Turkey has started. In this context, some opposition circles in Turkey took the issue out of its context, conducted a systematic disinformation campaign on the issue. This study evaluates the increasing irregular migration from Afghanistan to Turkey from different dimensions. Additionally, the study examines the balance sheet of migration to Turkey; explains what Turkey has done against the irregular migration to those who have come from this country and discusses the nature of allegations made about Afghan immigrants in Turkey. The study also discusses what Turkey can do in the fight against irregular migration originating from Afghanistan, which is expected to continue in the upcoming period.*

Key words: Afghanistan, Irregular migration, Turkey, Borders.

* SETA, Turkey.

رؤيـــة تركيـــة
2021-(4/10)
65 - 84

DOI:10.36360/1560-010-004-005

مدخل

في أعقاب الهجمات الإرهابية التي شنها تنظيم القاعدة الإرهابي على الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر أطلقت الإدارة الأمريكية آنذاك عملية عسكرية على أفغانستان تحت اسم الحرب على الإرهاب العالمي. ولكن على الرغم من مرور 20 عامًا على بدء العملية التي أُطلِقت تحت شعار «جلب السلام إلى أفغانستان»إلا أنها لم تبلغ الهدف المنشود منها، وتواصل عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد على نحو مضطرد. وفي إطار الاتفاق الذي تُوصِّل إليه بين طالبان والولايات المتحدة التي قررت سحب قواتها من أفغانستان في ظل هذه الظروف، بدأ المسار النهائي لإنهاء وجود القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان. وقد خلف الانسحاب السريع الذي بدأ من دون تخطيط جاد تأثيرات متنوعة في أفغانستان ودول المنطقة، إذ تفككت حكومة كابول في أنحاء البلاد كافة بالتزامن مع انسحاب الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك نجحت طالبان في السيطرة على البلاد بشكل كامل خلال فترة قصيرة.

وقد سيطر القلق على المجتمع الأفغاني عقب إحكام طالبان قبضتها على محيط العاصمة كابول، ورحيل الرئيس أشرف غني عن البلاد في الخامس عشر من أغسطس 2021، وبالتوازي مع ذلك بدأت هجرة غير نظامية سريعة في التدفق من أفغانستان نحو دول الجوار، ولكن الأمر المهمّ في هذا السياق هو أن الهجرة غير النظامية من أفغانستان نحو دول الجوار وتركيا ليست تطورًا جديدًا. فمنذ السبعينيات يتواصل التخلف الاقتصادي المزمن، وتدني مستوى المعيشة، وعدم الاستقرار السياسي، والمناخ الاجتماعي المتأزم، في أفغانستان التي يمكن أن تُعَدّ من منظور اقتصادي–سياسي بلدًا هامشيًّا. نتيجة لذلك، أصبحت أفغانستان بلدًا مُصدِرًا للهجرات. ومن هنا، ستكون قراءة الهجرة غير النظامية من أفغانستان الآخذة في التسارع منذ شهر يونيو 2021 بالتزامن مع انسحاب الولايات المتحدة بوصفها جزءًا من مسار مستمر منذ عهد بعيد– مقاربة سديدة أكثر.

من ناحية أخرى، لم تقتصر الهجرة غير النظامية من أفغانستان على دول المنطقة؛ فقد أخذت تركيا أيضًا موقعها بين الدول المتأثرة من هذا المسار، حيث ينظر المهاجرون غير النظاميين الأفغان المتوجهين إلى تركيا عبر إيران– ينظرون إلى تركيا على أنها ممرّ على طريق الوصول إلى أوروبا في المقام الأول. وبسبب موجة الهجرة التي قدمت من سوريا في السابق، سيطرت فكرة أن موجة هجرة من أفغانستان إلى تركيا على نطاق واسع ستحدث. ولكن لم يكن عام 2021 هو ذروة الهجرة من أفغانستان على عكس التوقعات، فعلى سبيل المثال، جرى إلقاء القبض على ما يقرب من 200 ألف أفغاني في تركيا في عام 2019، في

حين ظل هذا الرقم عند حوالي 40 ألفًا في الأشهر التسعة الأولى من عام 2021.

تحلل هذه الدراسة الهجرة غير النظامية من أفغانستان إلى تركيا عبر إيران، بأبعادها المختلفة وتبحث عن إجابة للأسئلة الآتية:

1. ما الوضع الحالي للهجرة غير النظامية من أفغانستان إلى تركيا؟
2. ما الذي تقوم به تركيا من أجل مكافحة الهجرة غير النظامية من أفغانستان؟
3. هل الادعاءات حول المهاجرين الأفغان صحيحة؟
4. ما الذي يمكن أن تقوم به تركيا لمواجهة الهجرة غير النظامية من أفغانستان؟

للإجابة عن أسئلة البحث، أولًا تتقصى الدراسة التأثيرات التي خلفتها الهجرة غير النظامية من أفغانستان الجارية حاليًّا- في تركيا. وفي القسم الثاني من الدراسة تتناول الدراسة الوضع القانوني الذي منحته تركيا للمهاجرين الأفغان الذين لجؤوا إليها. وفي الفصل الثالث تحلّل الدراسة الأنشطة التي تجريها تركيا في إطار مكافحتها للهجرة غير النظامية. وفي الجزء الرابع تناقش ماهيةَ الادعاءات الموجودة في تركيا حول اللاجئين الأفغان. ويناقش الجزء الخامس الأخير الإجراءات التي يمكن أن تتخذها تركيا لمواجهة الهجرة غير الشرعية للمهاجرين الأفغان على وجه التحديد.

نتيجة لعمليات المسح المتقاطع في محرك البحث «غوغل» وقاعدتي "Google Scholar" و"Perish or Publish" للبيانات خلال شهر سبتمبر 2021 جرى تثبيت عدم توافر دراسات ذات منظور أكاديمي ذات صلة بالفترة الزمنية التي تركز عليها هذه الدراسة. علاوة على ذلك، فالدراسات حول الموضوع تتشكل في العموم من كتابات على نمط مقالي يستند أكثر إلى القناعات الشخصية، مثل أعمدة ومقالات الرأي. ومن هنا، فإن هذه الدراسة التي أدركت القصور في هذا المجال وتتحرك من منطلق هذه الحقيقة تسد فجوة مهمّة، من حيث فهم وإدراك أبعاد الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان إلى تركيا خلال عام 2021. بالإضافة إلى ذلك، جرت الاستفادة من طريقة مسح الوسائط بشكل أساسي في أثناء إعداد الدراسة، وجرى الالتزام بالبيانات المقدمة من المصادر الرسمية، قدر الإمكان، بدلًا من مصادر البيانات البديلة المتناقضة.

أخيرًا، لما كانت الحركة البشرية من أفغانستان إلى تركيا ذات بنية مختلطة في داخلها، نشأت فوضى مفاهيمية حول كيفية تعريف الأفغان؛ حيث تتصدر مصطلحات "المهاجرين" و"اللاجئين" و"طالبي اللجوء" عناوين الأخبار المتعلقة بالأفغان في تركيا. ويحمل كل مصطلح من المصطلحات سالفة الذكر معنى مختلفًا في القانون الدولي، ولكنها جميعًا تُستخدَم بوصفها مترادفات للمعنى نفسه في النقاشات الدائرة في تركيا.

لن تجري مناقشة حول تعريف هذه المصطلحات هنا؛ لأنها لا تتعلق بمحتوى الدراسة بشكل مباشر.[1] في المقابل، ستستخدم الدراسة مصطلح "المهاجرين الأفغان" لمنع الفوضى المفاهيمية. السبب الأهم لذلك هو أن مصطلح المهاجر ذو محتوى يشمل المفاهيم الأخرى. بالشكل نفسه نعتقد أن تعريف "المهاجر" سيكون أكثر صوابًا؛ نظرًا للبنية المختلطة التي تتميز بها الحركة البشرية من أفغانستان إلى تركيا.

خلفية الهجرة غير النظامية من تركيا إلى أفغانستان

إن الهجرة من أفغانستان إلى تركيا ليست وضعًا خاصًّا بالوقت الحالي، بالعكس، تتواصل هذه الحركة البشرية منذ الثمانينيات.[2] فقد بدأ هذا المسار مع الاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام 1979، وتسارع مع إصدار "قانون استقبال المهاجرين ذوي الأصول التركية اللاجئين من أفغانستان إلى باكستان وإسكانهم" ذي الرقم 2641 الموافَق عليه عام 1982.[3] تزامنًا مع إصدار القانون ذي الرقم 2641 بدأ الأفغان من ذوي الأصول التركية الذين اضطروا لترك بلدانهم خلال هذه الفترة في التدفق إلى تركيا بشكل جماعي. وفيما بعد، فتحت الحرب الأهلية التي اندلعت في أفغانستان بين عامي 1990-1995 الباب أمام موجات هجرة جديدة نحو تركيا وبقية البلدان. أما في الوقت الحالي، فبحسب البيانات المقدمة من إدارة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية، بلغ عدد الأفغان الموجودين في تركيا بشكل قانوني 100 ألف بحلول الثالث والعشرين من سبتمبر 2021. ويحمل ما يزيد على 54 ألف من هؤلاء تصريح إقامة و42 ألف تصريح إقامة قصير الأمد و4326 منهم إقامة طالب.[4]

من ناحية أخرى، أدت عملية انسحاب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من أفغانستان، والاشتباكات بين طالبان وقوات الحكومة المركزية، وسيطرة طالبان على الحكم في نهاية المطاف إلى رفع المخاوف الأمنية في المجتمع الأفغاني إلى أعلى مستوى. وكان من مخرجات ذلك أن بدأت حركة بشرية جديدة في التدفق بشكل جماعي نحو دول الجوار، مثل باكستان وإيران، بالتحديد اعتبارًا من شهر يونيو 2021. ويقوم جزء من هؤلاء المهاجرين المتجهين إلى إيران بدخول تركيا بطرق غير قانونية وفي مجموعات صغيرة، غالبًا سيرًا على الأقدام، عبر ولايات آغري وإغدر ووان التركية. ومن المعروف أن هؤلاء الأشخاص وصلوا إلى تركيا من أماكن منعزلة على الحدود خلال شهر تقريبًا بمساعدة مهربي البشر على طول خط الحدود.

بمشاهدة اللقاءات التي عُقِدت مع المهاجرين الأفغان يتبين أن أولوية الواصلين إلى تركيا تتمثل في العبور إلى دول أوروبا التي يعدّونها أكثر استقرارًا ورفاهيةً من بلدانهم.[5] لذا فإن الأفغان الذين يرون تركيا ممرًّا على طريق الوصول إلى المنطقة المستهدفة

يحاولون الوصول إلى الأجزاء الداخلية من أوروبا عبر اليونان بصورة مستمرة. ويلجأ المهاجرون إلى طرق غير شرعية خلال دخولهم أوروبا، كما هو الحال بالنسبة لدخولهم تركيا، ويتعرضون من حين إلى آخر إلى عنف وحدات الأمن اليونانية، حيث يُدفَع بهم مرة أخرى إلى تركيا.[6] وما عدا المقيمين في تركيا بشكل قانوني في الوقت الحالي –على عكس الادعاءات ذات الصلة بالموضوع– من المتوقع أن يكون عدد الأفغان في تركيا أقل من نصف مليون. ففي تصريح أدلى به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العشرين من أغسطس المنصرم 2021، ذكر أن هناك ما يقرب من 300 ألف أفغاني مقيّد وغير مقيد في تركيا.[7] إلى جانب ذلك، وفقًا لبيانات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، يوجد 2,6 مليون لاجئ/ طالب لجوء أفغاني مقيد في العالم، يقيم مليون ونصف منهم في باكستان، و780 ألف آخرون في إيران.[8] استنادًا إلى ذلك، يتضح أن هاتين الدولتين فقط تستضيفان ما يقرب من 2,2 مليون أفغاني. بحساب بسيط، يتبقى 370 ألف أفغاني، وهم موزعون على تركيا والبلدان الأخرى. بالتأكيد يمكن أن يكون هذا العدد أكبر في الحقيقة، وذلك لأن بعض الأفغان غير مسجلين. ولكن حتى في أكثر التقديرات تطرفًا لا يتجاوز العدد التقديري للمهاجرين الأفغان الموجودين داخل الحدود التركية في الوقت الحالي 500 ألف مهاجر. ولا يوجد تفسير منطقي للأرقام التي يمكن طرحها وتكون أعلى بكثير من هذا الرقم، على الأقل في الوقت الحالي.

> **"حتى في أكثر التقديرات تطرفًا لا يتجاوز العدد التقديري للمهاجرين الأفغان الموجودين داخل الحدود التركية في الوقت الحالي ٥٠٠ ألف مهاجر"**

وفقًا للبيانات المقدمة من المديرية العامة للهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية، جرى توقيف ما يزيد عن 521 ألف أفغاني نتيجة للعمليات التي أجرتها قوات الأمن في الفترة من عام 2014 حتى الثالث والعشرين من سبتمبر 2021. حيث جرى توقيف 201 ألف و437 منهم عام 2019 و100 ألف و841 خلال عام 2018. كما وصل عدد الموقوفين من الأفغان حتى الثالث والعشرين من سبتمبر 2021 إلى 44 ألف و565 مهاجرًا. تكشف هذه البيانات الملموسة أن الهجرة غير النظامية من أفغانستان نحو تركيا جرت على نطاق أوسع خلال عامي 2018 و2019.

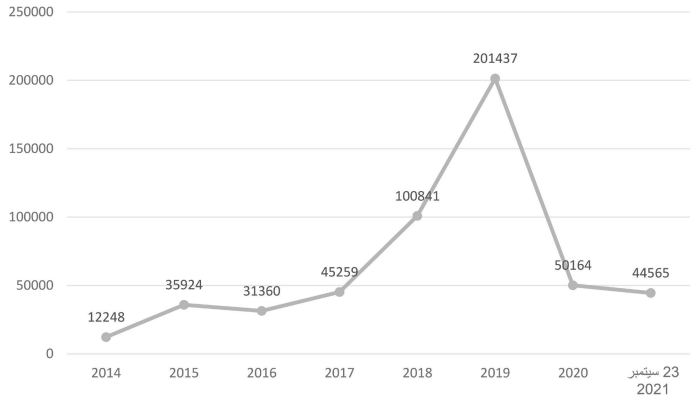

رسم بياني: عدد المهاجرين الأفغان الذين جرى إلقاء القبض عليهم في تركيا بين عامَي 2014-2021 [9]

أولًا، ينبغي البحث في الديناميات الاجتماعية في أفغانستان عن سبب أن الأغلبية الكاسحة من المهاجرين الأفغان الذين خرجوا من بلادهم ووصلوا أو حاولوا الوصول إلى تركيا والدول الأخرى هم من الذكور البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 16-25, [10] فنظرًا لعزل النساء في المجتمع الأفغاني عن المجال العام فإن حركتهن في المجال العام داخل البلاد تتعرض لمجموعة من القيود، ناهيك عن الخروج من البلاد. إضافة إلى ذلك، يدفع المهاجرون لتجار ومهربي البشر مقابل دخول تركيا والدول الأخرى بالطرق غير الشرعية مبالغ مالية. ولكن هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون إلا دفع مقابل تهريبهم هم فقط، نظرًا لمحدودية إمكانياتهم المادية. ومن المعروف أن المهاجرين القادمين من أفغانستان يدفعون ألف دولار في المتوسط لمهربي البشر للدخول إلى تركيا بصورة غير شرعية.[11] علاوة على ذلك، فإن مهاجرًا من العاصمة كابول عليه أن يقطع مسافة شاقة تبلغ حوالي 3000 كيلومتر من أجل الوصول إلى وان التركية. طوال مدة هذه الرحلة التي تستغرق على أقل تقدير 25 يومًا من السير على الأقدام قد يواجه المهاجرون تهديدات، مثل الجوع والعطش وخطر الموت والنهب والخطف أو الظروف الجوية السيئة. ومن الصعب أن يتحمل كبار السن والنساء والمعوّقون والأطفال هذه الظروف القاسية. في نهاية الأمر، على الرغم من وجود عدد محدود من النساء والأطفال بين السكان الذين يصلون أو يحاولون الوصول إلى تركيا، فإن حقيقة أن معظمهم من الرجال أمر مفهوم اجتماعيًّا وجسديًّا وماليًّا.

الأوضاع القانونية التي توفرها تركيا للمهاجرين الأفغان

قبل التطرق إلى الأوضاع القانونية التي توفرها تركيا للمهاجرين الأفغان اللاجئين إليها، تجب الإشارة إلى أن تركيا تُعَدّ طرفًا في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المبرم

عام 1948 بقيادة الأمم المتحدة. وتنص المادة الرابعة عشر من الإعلان المذكور أن "لكل فرد الحق في التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصًا من الاضطهاد".[12] وفي عام 1961 أصبحت تركيا طرفًا في معاهدة جنيف الأممية الخاصة بالوضع القانوني للاجئين التي وقعت عام 1951، كما انضمت عام 1968 إلى بروتوكول نيويورك المتعلق بوضع اللاجئين (1967) الذي وسع نطاق معاهدة جنيف. ولكن تركيا وضعت تقييدًا جغرافيًّا على هذه المعاهدة، معلنة أنها ستعطي وضع "لاجئ" للأشخاص الذين يلجؤون إليها نتيجة للأحداث التي تقع في أوروبا فقط.[13] ووفقًا لذلك، فإن الأشخاص الذين يلجؤون إلى تركيا من بلدان غير أوروبية سيجري منحهم صفة "لاجئ مشروط"، حتى تجري إعادة توطينهم في بلد ثالث، وذلك في حال استيفائهم الشروط اللازمة. ولهذا السبب فإن تركيا تُعَدّ بمثابة بلد إيواء مؤقت للأشخاص القادمين من خارج أوروبا.[14]

وبموجب التشريعات الوطنية، ينص قانون الأجانب والحماية الدولية رقم 6458 الموافَق عليه عام 2013 في مادته الرابعة على أنه "لا يجوز إرسال أي شخص إلى مكان يمكن أن يُخضَع فيه للتعذيب، أو لمعاملة، أو عقوبة غير إنسانية، أو مهينة، أو أن تتعرض فيه حياته أو

حريته للتهديد؛ بسبب عرقه أو دينه أو جنسه أو انتمائه إلى مجموعة اجتماعية معينة، أو أفكاره السياسية".[15] لذا تتبنى تركيا اليوم، كما كانت في الماضي، مقاربة معيارية، وتستطيع حماية الأشخاص اللاجئين إليها لأسباب قهرية، مع إثبات ذلك تحت أوضاع مختلفة.

وتتباين الأوضاع القانونية الممنوحة للأشخاص اللاجئين إلى تركيا؛ حيث يمكن منح الأجانب اللاجئين إلى تركيا ثلاثة أنواع من الحماية الدولية، هي: اللاجئ (refugee)، واللاجئ المشروط (refugee conditional) والحماية الثانوية (subsidiary protection).[16] بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لارتفاع عدد السوريين اللاجئين إلى تركيا من بعد عام 2011، أنشأ قانون الأجانب والحماية الدولية فئة جديدة باسم "الحماية المؤقتة" بعيدًا عن الأوضاع الثلاثة التي تشملها الحماية الدولية، ومن هنا لا يُعترَف بالسوريين المقيمين في تركيا بوصفهم لاجئين، عدا بعض الحالات الاستثنائية، ويمنحون وضع "الحماية المؤقتة" فقط.

ويمكن إدراج جزء من الأفغان الذين توجهوا إلى تركيا خلال صيف 2021 في نطاق الحماية الدولية بموجب التشريعات الوطنية والدولية، كما يمكن أن يحصل الأشخاص الذين تُقبَل طلباتهم على وضع "لاجئ مشروط".[17] ولكن بسبب التحفظ الجغرافي لا يمنح هؤلاء الأشخاص وضع "لاجئ"، إلا في حالات استثنائية. بحسب البيانات التي نشرتها المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين مؤخرًا حول فترة مارس-إبريل 2021 فهناك 116 ألف و400 طالب لجوء أفغاني في تركيا تحت الحماية المؤقتة، في مقابل 980 لاجئًا أفغانيًا فقط، ويرجع السبب في ذلك إلى التحفظ المذكور.[18]

مكافحة تركيا للهجرة غير النظامية من أفغانستان

مع تسارع عملية انسحاب القوى الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان بحلول شهر يونيو 2021 واكتمالها بنهاية شهر أغسطس 2021، بدأت موجة من الهجرة في التدفق من أفغانستان نحو بلدان المنطقة. غير أن هذه الحركة البشرية لم تقتصر على بلدان المنطقة، ووصلت مجموعات من اللاجئين إلى تركيا عبر إيران، فيما تحاول مجموعات أخرى الوصول. وبدأ عدد الأفغان الذين يدخلون تركيا عبر إيران بطرق غير شرعية في التزايد يوميًّا، بفعل الظروف الجوية المعتدلة خلال أشهر الصيف. وفي ظل هذه الظروف، أظهرت الحكومة في تركيا نهجًا إنسانيًّا متسقًا مع نفسه، كما كان الحال في الأعوام السابقة. وقد كان ذكر الرئيس أردوغان في تصريح له في العشرين من أغسطس 2021 أن تركيا لن توصد أبوابها أمام الشعب الأفغاني الذي لجأ إليها مؤشرًا ملموسًا على هذا الموقف الإنساني لتركيا.[19]

من ناحية أخرى، وفقًا لبيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين، تستضيف تركيا في الوقت الحالي نحو 3,6 مليون سوري مقيد، بالإضافة إلى 360 ألف شخص من جنسيات أخرى يدخلون في دائرة اهتمامات المفوضية.[20] ومن هنا تُعَدّ تركيا أكثر دول العالم استضافة للاجئين. وفي هذا الإطار صرح الرئيس أردوغان مرارًا وتكرارًا أن تركيا لن تتحمل عبء هجرات جديدة من أفغانستان، وأشار إلى ضرورة مشاركة اللاعبين الآخرين تركيا في تحمل عبء الهجرة.[21] وعليه فإن تركيا لديها مقاربة حذرة إزاء أي موجة هجرة جديدة من أفغانستان، وتعطي أولوية لمشاركة العبء المادي والإنساني قدر الإمكان.

إن سياسة تركيا التي تتبعها في إطار القانون الدولي وبنهج إنساني تجاه المهاجرين الأفغان الذين لجؤوا إليها لا تعني أن الحكومة لا توفّر الأمن على الحدود أو أنها تقوم بمكافحة عشوائية للهجرة غير النظامية. على العكس تمامًا، فتركيا التي أصبحت وجهة، وممرًّا للهجرات بشكل سريع منذ العقد الثاني من هذا القرن تكافح بكل صرامة الهجرة غير النظامية التي يغلب عليها الطابع غير القانوني؛ فقد عيّنت تركيا أهدافًا إستراتيجية في مواجهتها للهجرة غير النظامية من خلال "الوثيقة الإستراتيجية لمكافحة الهجرة غير النظامية وخطة العمل الوطنية" التي شملت الفترة بين عامَي 2015–2018 بقيادة وزارة الداخلية. وعقب انتهاء هذه المرحلة، جرى إعداد خطة جديدة تشمل الفترة من 2021–2025,[22] بفضل خطط العمل هذه، يجري تفعيل أدوات المكافحة المختلفة، مثل تعزيز الخطوط الحدودية، وتنظيم العمليات الأمنية ضد المهاجرين غير الشرعيين ومهربي البشر، وإنشاء مراكز إيواء مؤقتة، وترحيل المهاجرين غير الشرعيين بشكل مخطط.[23] لذلك ، فإن مكافحة تركيا للهجرة غير الشرعية لا تقتصر على الهجرة القادمة من أفغانستان، والتطورات الحالية فحسب. وبناءً على ذلك، يمكن دراسة الأنشطة المتكاملة لتركيا ضد الهجرة غير النظامية بشكل عام، وضد الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان على وجه الخصوص تحت ثلاثة عناوين.

تأتي جهود تعزيز الخطوط الحدودية أولًا على رأس المشروعات التي نفذتها تركيا في مجال الهجرة غير النظامية، وقامت بتسريعها بسبب الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان في الفترة الأخيرة. حيث تواصل تركيا العمل على بناء جدران خرسانية معيارية تماشيًا مع "نظام أمن الحدود الذكي"، بارتفاع 3 أمتار وعرض 2,8، لمنع الدخول غير القانوني للمهاجرين، ولاسيما من الحدود الإيرانية. كان مساعد وزير الداخلية إسماعيل جاطاقلي قد أعلن عن التدابير التي تتخذها قوات الأمن ضد الهجرة غير النظامية والإرهاب على الخطوط الحدودية في تصريح أدلى به في الثالث عشر من يوليو 2021. وفقًا لذلك، جرى الانتهاء من أعمال بناء الجدار الأمني وطريق الدوريات على خط

حدودي مع إيران يبلغ طوله 149 كيلومترًا، بما في ذلك كامل حدود إغدر-إيران البالغ طولها 54 كيلومترًا، و82 كيلومترًا من حدود آغري-إيران البالغ طولها 84 كيلومترًا، و13 كيلومترًا من الحدود بين هكاري وإيران.[24] وقد أعلن وزير الداخلية سليمان صويلو في اجتماع لمجلس الهجرة الذي عُقِدَ في الخامس عشر من سبتمبر 2021 أن أعمال البناء ستُشرَع أيضًا في الجزء المتبقي من حدود مدينة وان البالغ طوله 242 كم.[25] مع انتهاء هذه الأعمال المهمة لمنع العبور غير القانوني من الحدود، التي تعزز الأمن الحدودي للبلاد- سيكون دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى تركيا مقيدًا ماديًّا على الأقل.

بالإضافة إلى أعمال بناء الجدار لمنع الدخول غير القانوني من الحدود، تجري مراقبة الحدود الإيرانية بأبراج المراقبة الكهروضوئية والكاميرات الحرارية. انطلاقًا من التصريح الذي أدلى به جاطاقلي تواصل تركيا إنشاء 141 برجًا للمراقبة و109 أبراج للاتصالات، و85 مركزًا للقيادة والتحكم، و329 مجموعة من أجهزة الاستشعار اللاسلكية ضمن نطاق مشروع البرج الكهروضوئي المدعوم من الاتحاد الأوروبي، من أجل مراقبة الحدود الإيرانية بشكل أفضل.[26] علاوة على ذلك، نتيجة للزيادة السريعة في أعداد المهاجرين الأفغان:

- شُدِّدت الإجراءات على طول الحدود، وأُرسِلت قوات أمن إضافية إلى الوحدات الحدودية التابعة لوزارة الدفاع.
- وُسِّع نطاق الإضاءة على طول الخط الحدودي، وحُفِرت الخنادق، وأُنشِئ طريق مواز للخط الحدودي للإرسال السريع للوحدات العسكرية.
- تُراقَب الحدود التركية الإيرانية بواسطة طائرات بدون طيار، وطائرات استطلاع، وطائرات هليكوبتر؛ لمنع الخروقات الحدودية المحتملة.

في إطار التدابير المتخذة؛ يجري تنفيذ عمليات أمنية بشكل متواصل فيما يتعلق بالمهاجرين الأفغان المقيمين بشكل غير شرعي في تركيا، ويجري تنفيذ إجراءات إعادة الأشخاص الذين يتبين أنهم يقيمون بشكل غير قانوني إلى بلدانهم. على سبيل المثال، وفقًا للبيانات التي أعلنتها الإدارة العامة للهجرة جرى توقيف أكثر من 44 ألف أفغاني خلال عام 2021 حتى الثالث والعشرين من سبتمبر. وتتواصل عمليات إعادة هؤلاء الأشخاص، الذين جرى تسليمهم إلى مركز الترحيل التابع لإدارة الهجرة بالولاية بعد إخضاعهم للفحص الصحي، إلى بلدانهم. كما يجري أيضًا تتبع المتاجرين بالبشر الذين يعينوهم على العبور إلى تركيا عن كثب، ويجري بدء الإجراءات القضائية ضد الأشخاص الذين يتبين تورطهم في أنشطة غير قانونية. على سبيل المثال؛ في مدينة وان فقط ، إحدى نقاط الدخول النشطة في المنطقة، قُبِض على ما يقرب من 120 مهربًا خلال فترة شهر

واحد، بين يوليو وأغسطس 2021,[27] وفي ضوء البيانات المقدمة أعلاه، نستنتج أن الادعاءات القائلة بأن الحكومة أظهرت ضعفًا في ضمان أمن الحدود، وجعلت البلاد طريق عبور حر –في مواجهة مشكلة يكاد يكون من المستحيل منعها تمامًا، وهي مستمرة باضطراد مثل الهجرة غير النظامية– لا أساس لها. على عكس هذه الادعاءات، فإن تركيا، تحت قيادة وزارة الداخلية، تكافح بنشاط ضد الهجرة غير النظامية، بما في ذلك تلك القادمة من أفغانستان. وعلى عكس الادعاءات القائلة بأن تركيا "تحولت إلى نُزُل لعابري السبيل" تعمل المؤسسات ذات الصلة بطريقة منسقة ومتزامنة في إطار "الوثيقة الإستراتيجية، وخطة العمل الوطنية لمكافحة الهجرة غير النظامية".

الادعاءات المتعلّقة بالمهاجرين الأفغان في تركيا

في تركيا صدرت ادعاءات شتى عن بعض الدوائر المعارضة حول الهجرة غير النظامية من أفغانستان إلى تركيا، ولكن اتضح أن أيًّا من تلك الادعاءات التي لاقت رواجًا في وقت قصير– لا يعكس الحقيقة، وذلك من خلال التصريحات التي أدلت بها الجهات الرسمية والبيانات المتناسقة التي قدمتها. ويمكن الإشارة إلى بروز أربعة من

الادعاءات التي جرى تداولها حول هذا الموضوع منذ نهاية يونيو 2021 بهدف خلق جو من الذعر، وتضليل الرأي العام في تركيا حول الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان. وقد تصاعدت حدة جزء من هذه الادعاءات بالتوازي مع ارتفاع عدد المهاجرين غير النظاميين خلال شهرَي يونيو ويوليو 2021.

جرى تداول الادعاء الأول بشأن هذا الموضوع بعد بيان أدلى به مسؤولو وزارة الخارجية الأمريكية في الثاني من أغسطس 2021. حيث أوضح المسؤولون الأمريكيون في البيان أنه سيجري النظر في طلبات لجوء الأفغان الذين غادروا بلادهم، على أن الأفغان الذين قدموا إلى دول أخرى مثل تركيا ويستوفون الشروط اللازمة لذلك- يجب عليهم ملء استمارة على موقع الوزارة. كما زعم مسؤولو الوزارة أن الأفغان الذين غادروا بلادهم لهم الحق في التقدم بطلب لجوء إلى الحكومة التركية أو المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.[28] بعد هذا البيان الأحادي الجانب الذي جرى الإدلاء به من دون علم تركيا وإرادتها، انتشرت أخبار كاذبة مفادها أن تركيا والولايات المتحدة توصلتا إلى اتفاق يسمح للمهاجرين الأفغان بالبقاء في تركيا. وقد أتى التصريح الأكثر شمولية بشأن تعارض هذا الادعاء الذي وُضِع على جدول الأعمال بغية التلاعب بالرأي العام التركي من وزارة الخارجية التركية؛ فقد أفاد المتحدث باسم الوزارة تانجو بيلغيتش في تصريح له في الثالث من أغسطس أن تركيا التي تُعَدّ أكثر دولة استضافة للاجئين في العالم منذ 7 سنوات، لن تستطيع تحمل مسؤولية أزمة هجرة جديدة، وأن البيان الأمريكي لا يلزم تركيا.[29] على الرغم من ذلك، وعلى أثر تواصل الشائعات المتعلقة بالموضوع، أصدرت السفارة الأمريكية في أنقرة بيانًا في الثامن عشر من أغسطس 2021، أكدت فيه أن الادعاءات القائلة بأن الولايات المتحدة عقدت صفقة مع تركيا بخصوص المهاجرين الأفغان غير حقيقية.[30] ومن هنا فإن الادعاءات التي جرى تداولها بصور مختلفة بشأن الموضوع ليس لها أيّ أساس من الصحة.

الادعاء الثاني الذي يشغل بال الرأي العام التركي بشأن المهاجرين الأفغان هو أعداد المهاجرين الأفغان المُبالَغ فيها التي لا أساس لها من الصحة. يستند أصل هذا الادعاء إلى تصريح صدر عن زعيم حزب المعارضة الرئيس في تركيا مفاده أنه "من المتوقَّع هذه المرة وصول ما بين 500 ألف ومليون لاجئ أفغاني" وذلك خلال مقطع مصور نشره في الخامس والعشرين من يوليو 2021,[31] على النقيض من هذه الأرقام المبالغ فيها التي جرى تداولها خلال مرحلة يواجه فيها المجتمع التركي مخاوف متعددة، صرح الرئيس أردوغان بأن عدد المهاجرين الأفغان الموجودين في تركيا يبلغ نحو 300 ألفًا.[32] وبذلك جرت عرقلة الحملة المضللة الساعية لرسم صورة بأن تركيا عاجزة عن حماية حدودها،

وأن الحكومة تتبع سياسة هجرة سيئة، من خلال الإشارة إلى المهاجرين الأفغان.

ثالثًا، جرى شنّ حملة إخبارية كاذبة حول حقيقة أن الأفغان المتواجدين في تركيا بشكل غير قانوني لا تجري إعادتهم إلى بلادهم. تراعي تركيا الالتزامات التي تعهدت بها في إطار نظام الحماية الدولية، وتقوم بإجراءات إدارية وقضائية ضد الأشخاص الذين يوجدون داخل حدودها بشكل غير قانوني. ومن هنا فالادعاءات المرتبطة بهذا الشأن ليس لها أيّ توضيح منطقي. كذا، فإنه على عكس الادعاءات، أعلنت مديرية إدارة الهجرة في إسطنبول أن 12 ألفًا فقط كانوا من الأفغان من بين 37 ألف مهاجر غير نظامي جرى ترحيلهم، أو جرى إرسالهم إلى مراكز الترحيل خلال عام 2021,[33] ومن هنا، فتركيا تعيد الأفغان الموجودين داخل حدودها بصورة شرعية إلى بلدهم بعد اكتمال الإجراءات الضرورية.

وأخيرًا، حرّفت بي بي سي-تركي تصريحات وزير الدفاع الإنكليزي بن والاس في الثاني والعشرين من أغسطس 2021 حول إقامة مراكز إجراءات مؤقتة للأفغان، ونشرت خبرًا كاذبًا حول تضمين تركيا في هذا المشروع. ولكن لوحظ أن التصريح الأصلي للوزير والاس لم يتضمن هذه العبارة.[34] بعد نشر الخبر على الفور صرح رئيس دائرة الإعلام برئاسة الجمهورية التركية فخر الدين ألطون أن الأخبار الصادرة حول الموضوع غير صحيحة، وأن مشروعًا كهذا بين تركيا وإنكلترا لم يجرِ طرحه على جدول الأعمال.[35] كما ذكر الوزير والاس أيضًا أن الأخبار المتعلقة بأن إنكلترا ستنشئ مركزًا للاجئين في تركيا مجرد تكهنات إعلامية.[36] وعلى إثر ردود الفعل المتزايدة نشرت بي بي سي-تركي نصًّا للتصحيح، ذكرت فيه أن كلمة تركيا "كُتِبت سهوًا" في الخبر.[37]

الادعاء	الحقيقة
توصلت الولايات المتحدة إلى اتفاق مع الحكومة التركية حول بقاء المهاجرين الأفغان في تركيا	وزارة الخارجية التركية (3 أغسطس 2021): "إن بلدنا، الذي استضاف أكبر عدد من اللاجئين في العالم على مدى السنوات السبع الماضية، ليس لديه القدرة على تحمل أزمة هجرة جديدة نيابة عن دولة ثالثة. إن تركيا لا تقبل القرار غير المسؤول الذي اتخذته الولايات المتحدة من دون استشارة بلدنا".السفارة الأمريكية في أنقرة (18 أغسطس 2021): "إن الادعاءات القائلة إن الولايات المتحدة عقدت صفقة مع تركيا بخصوص المهاجرين الأفغان ليست صحيحة".
مليون ونصف المليون من المهاجرين الأفغان قدموا إلى تركيا	الرئيس أردوغان (20 أغسطس 2021): "يقيم في بلادنا في الوقت الحالي حوالي 300 ألف مهاجر أفغاني".

لا يُعاد الأفغان الموجودون في تركيا بشكل غير قانوني إلى بلادهم.	مديرية إدارة الهجرة في إسطنبول (14 أغسطس 2021): بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين جرى ترحيلهم أو إرسالهم إلى مراكز الترحيل في 22 ولاية هذا العام 37 ألف مهاجر. من بين هؤلاء 12893 من أفغانستان، و5840 من باكستان، والباقي 18339 من جنسيات أخرى.
ستقيم إنكلترا مركزًا في تركيا من أجل الأفغان.	رئيس دائرة الإعلام في رئاسة الجمهورية التركية (23 أغسطس 2021): "لم تتقدم إنكلترا بطلب كهذا لتركيا، وحتى لو تقدمت بطلب كهذا فلن نقبله على الإطلاق". بي بي سي- تركي (23 أغسطس 2021): نشرنا تقريرًا يشير إلى أن وزير الدفاع البريطاني بن والاس صرح بأن الحكومة تدرس إنشاء مراكز للأفغان في تركيا وباكستان. نعلن أن هذه ليست تصريحات وزير الدفاع البريطاني في الواقع، إنها معلومة في صحيفتَي الغارديان آن ميل وفي صنداي بوصفها بيان نوايا، وقد نُسِبت إلى الوزير عن طريق الخطأ في الخبر". وزير الدفاع الإنكليزي بن والاس (24 أغسطس 2021): "الأخبار المتعلقة بأن إنكلترا ستقيم مركزًا للاجئين في تركيا مجرد تكهنات إعلامية".

جدول: الادعاءات والحقائق المرتبطة بالهجرة غير النظامية من أفغانستان

ما الذي يمكن أن تقوم به تركيا لمكافحة الهجرة غير النظامية من أفغانستان؟

كما كشفت الدراسة، تعمل تركيا جاهدة لمواجهة الهجرات غير النظامية من أفغانستان، ولكن في المقابل، قد تظلّ تلك الجهود غير كافية أحيانًا؛ نظرًا لحدوث التنقلات البشرية المستمرة بصورة غير منظمة، وفي الغالب بصورة غير شرعية. من هنا، ينبغي ألا ننسى أن مكافحة الهجرة غير النظامية عملية طويلة المدى، ولا يمكن أن تقتصر على مجموعة عرقية أو دينية معينة فقط. بعبارة أخرى، منع الهجرات غير النظامية من أفغانستان أو الدول الأخرى خلال فترة قصيرة- احتمال بعيد.

إن توقّع أن تكافح تركيا أو غيرها من الدول، وحدها، مشكلة تهمّ دول المنطقة المستضيفة للمهاجرين الأفغان في الحلقة الأولى ودول الغرب التي يرغب المهاجرون الأفغان في الوصول إليها في الحلقة الثانية- أمر غير واقعي. أي أنه لا تركيا ولا الدول

الأخرى لديها القدرة، وحدها، على مكافحة الهجرة غير النظامية من أفغانستان التي تؤثر في العديد من الدول على نطاق واسع.

إن الطريقة المثلى لوقف الهجرة غير النظامية القادمة من أفغانستان ودول أخرى هي القضاء على الدوافع التي تفتح الباب أمام مغادرة هؤلاء الأشخاص لبلدهم الأصلي. بعبارة أوضح، وقف الهجرة غير النظامية من أفغانستان في منبعها بشكل مباشر أو العودة التطوعية هي النهج المثالي للمواجهة، ولكن في حالة المهاجرين الأفغان، سيكون من التفاؤل توقّع أن يتحقق هدف كهذا، حتى على المدى البعيد. علاوة على ذلك، فحتى إن اتخذت حركة طالبان التي استولت على الحكم في أفغانستان خطوات في الفترة المقبلة لتعزيز الأمن الحدودي للبلاد، فإن الخروج من البلاد سيتواصل. استنادًا إلى ذلك، يمكن تقديم سلسلة من الاقتراحات بسياسات يمكن أن ينتبه لها متخذو القرار من أجل تمكين تركيا من تعزيز أمنها الحدودي ومواجهة الهجرات غير النظامية من أفغانستان بفعالية أكبر.

• أولًا، ينبغي ألا ننسى أن الأشخاص الذين يقومون بالهجرة غير النظامية من أفغانستان يضطرون في الغالب لترك بلدانهم لأسباب قهرية، والهدف الأساسي لهؤلاء الأشخاص غير المعروف عددهم إما الابتعاد عن مناخ الفوضى في بلدانهم، أو العيش في بلد أكثر رفاهية واستقرارًا. لذا يجب على القطاعات المعارضة في تركيا على وجه الخصوص التوقف عن الإشارة إلى هؤلاء الأشخاص بلغة المصطلحات الأمنية العسكرية، أو معاملتهم بوصفهم أشخاصًا من الدرجة الثانية، وإلا فإن مقاربة كهذه ذات دور وظيفي لأمننة الهجرة لديها القدرة اللازمة لتحويل مخاوف وهواجس المجتمع إزاء المهاجرين إلى كراهية مع الوقت.

• إن الأداة الأكثر فعالية ضد الهجرة غير النظامية هي تعزيز أمن حدود الدولة. في واقع الأمر، عكفت تركيا فترة من الوقت على تحصين حدودها الشرقية بجدران خرسانية وأدوات تتبع تكنولوجيا ضد الإرهابيين والمهاجرين غير الشرعيين. في المقابل، وبسبب حقيقة أن مشروعات تحصين الحدود لم تكتمل بعد، وأن العبور غير النظامي يجري عادة بالسير عبر طرق منعزلة، فإن المهاجرين يدخلون تركيا بمساعدة مهربي البشر على الخطوط الحدودية. وإلى أن يجري تثبيت الجدران الخراسانية وأبراج المراقبة في المساحات الفارغة على الحدود، يمكن وضع حواجز محمولة يمكن مراقبتها عن بعد بوصف ذلك حلًّا قصير المدى، كما يمكن التركيز على آليات المراقبة بالطائرات بدون طيار في هذه المنطقة، نظرًا للطبيعة الجبلية لحدود تركيا مع إيران، وصعوبة السيطرة عليها.

• إن من غير الممكن أن تحافظ الدول على أمنها الحدودي عبر التدابير العسكرية والمادية التي تتخذها بإمكانياتها الخاصة، وبدلًا عن ذلك ينبغي على الدول التي تتشارك

في الحدود العمل معًا. ولكن لما كانت إيران التي تشترك في حدود برية طويلة مع تركيا تتراخى في إدارة الحدود بغية عدم الاحتفاظ بعدد كبير من المهاجرين الأفغان على أراضيها، فإن المهاجرين يدخلون تركيا عبر الولايات الشرقية. ويمكن إقامة تعاون شامل بين تركيا وإيران في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية؛ لمنع عمليات العبور غير النظامية إلى تركيا. وفي هذا الإطار يمكن أن يطرح إبرام اتفاق إعادة الاستقبال بين تركيا وإيران على جدول الأعمال، حيث يمكن تطوير مشروعات من أجل الحماية المؤقتة للمهاجرين الأفغان في إيران بوصفها طرفًا ثالثًا.

• يمكن إقامة تعاون مع باكستان وتركمانستان اللتين تشتركان في حدود مع أفغانستان بخصوص المهاجرين المضطرين لمغادرة بلدانهم. فبالنظر إلى أن هذين البلدين من أكثر البلدان استضافة للأفغان إلى جانب إيران، وتربطهما علاقات سياسية وثيقة مع تركيا، فيمكن تطوير مشروعات مشتركة من أجل الحماية المؤقتة للأفغان في هذه البلدان، أو على الأقل إنشاء مخيمات للاجئين عالية الحماية هناك. لذا يمكن توفير مساعدات مالية لهذه الدول بدعم من الاتحاد الأوروبي الذي يُعَدّ الهدف الأصلي الذي يرغب المهاجرون الأفغان في الوصول إليه، ولهذا الغرض، يمكن تطوير مشروعات مالية مشتركة مع منظمات، مثل منظمة الهجرة الدولية، وبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان والمفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين لتقديمها لهذه الدول.

• ينمو اقتصاد الهجرة غير النظامية في تركيا يومًا بعد يوم. وعلى الرغم من قيام قوات الأمن بعمليات ضد مهربي البشر الذين يقومون بإرشاد المهاجرين غير الشرعيين في طريقهم إلى تركيا، إلا أنه لا يمكن منعهم تمامًا بسبب الطبيعة غير القانونية لهذه الأنشطة. بناءً على ذلك، يمكن وضع لوائح قانونية جديدة وثقيلة لردع الأشخاص الذين يعملون وسطاء في تهريب البشر في تركيا.

• الأفغان الذين يدخلون تركيا عبر التهريب وجري التثبت من إقامتهم بشكل غير قانوني يُحتفَظ بهم في مراكز الترحيل والإيواء المؤقت، إلى أن تجري إعادتهم إلى بلدهم الأصلي في إطار القانون الدولي. من المتوقع أن تتواصل موجة الهجرة غير النظامية من أفغانستان منبع الهجرة غير الشرعية لفترة، حتى إن اكتملت العملية الانتقالية السياسية في هذا البلد. لذا من المفيد رفع أعداد مراكز الإعادة والترحيل والايواء المؤقت حتى لا نواجه أزمة بنية تحتية محتملة.

• من المعروف أن هناك أشخاصًا مؤهّلين من بين المهاجرين الأفغان الذين وصلوا إلى تركيا، وإن كان عددهم محدودًا. في السابق نتيجة للهجرة غير الشرعية المتجهة من سوريا إلى أوروبا وفّرت دول أوروبا التي تمتلك اقتصادات متطورة وعلى رأسها ألمانيا فرص

عمل للسوريين في القطاعات الاقتصادية التي كانت تعاني أزمة في الموارد البشرية فيها. كذا فقد اتخذ الاتحاد الأوروبي قرارًا جديدًا في سبتمبر 2021 من أجل تسهيل تشغيل المهاجرين المؤهلين تأهيلًا عاليًا القادمين من الدول غير الأعضاء.[38] استنادًا إلى ذلك، قد يُفسَح تحديد رأس المالي البشري المؤهّل من بين الأفغان القادمين من أفغانستان المجال أمام توجيه هؤلاء الأشخاص للقطاعات التي تعاني نقصًا في الموارد البشرية.

• في حالة إحراز تقدم في المفاوضات بين تركيا والحكومة الجديدة في أفغانستان، يمكن النظر في توقيع اتفاقية إعادة القبول بين تركيا وأفغانستان. في الأساس عرضت تركيا اتفاقًا لإعادة القبول فيما سبق على أفغانستان، في إطار مواجهة الهجرة غير النظامية، إلا أنها لم تتلق ردًّا إيجابيًّا بعد.[39] وفي حالة التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، وهو أحد أكثر الوسائل فعالية للتعاون الدولي في مجال الهجرة غير النظامية، يمكن إعادة الأفغان الموجودين بشكل غير قانوني في تركيا إلى بلدانهم الأصلية مع ضمان سلامتهم في إطار الشروط والقواعد المحددة.

• إن المزاعم حول الهجرة غير النظامية من أفغانستان، التي يجري تداولها بهدف تضليل الرأي العام التركي ورسم صورة سيئة لإدارة الحكومة لملف الهجرة- تجعل من الصعب على الأفراد الوصول إلى معلومات دقيقة، وتتسبب في رسم تصوّر سلبي عن المهاجرين الأفغان. لذلك، من المهمّ ألا تعتمد الجماهير التي تمثّل هدفًا لوسائل الاعلام على الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة؛ من أجل منع انتشار الادعاءات الكاذبة، أو المُبالَغ فيها حول هذا الموضوع. بدلًا عن ذلك، يجب الوثوق بتصريحات المؤسسات الرسمية التي تستطيع تقديم البيانات الحقيقية، مثل رئاسة الجمهورية، ووزارة الخارجية، وزارة الداخلية، ورئاسة دائرة الاتصال، والإدارة العامة للهجرة، ووكالة الأناضول، وتي آر تي.

الهوامش والمراجع:

1. بحسب تعريف منظمة الهجرة الدولية؛ طالب اللجوء(asylum seeker) هو الشخص الذي يسعى إلى الحصول على الأمن في بلد غير بلده/ بلدها من أجل الحماية من الاضطهاد أو الأذى الجسيم وينتظر نتيجة طلبه/ طلبها الحصول على وضع اللاجئ في إطار الوثائق الوطنية أو الدولية ذات الصلة. أما اللاجئ (refugee) فهو الشخص الذي يحق له الحصول على حماية الأمم المتحدة التي توفرها المفوضية العليا للاجئين، بغض النظر عما إذا كان يقيم في دولة طرف في اتفاقية عام 1951 أو بروتوكول عام 1967 المتعلقين بوضع اللاجئين، أو ما إذا كان البلد المضيف له يعترف به لاجئًا بموجب هذه الصكوك القانونية. وفقا لهذه التعريفات، فطالبو اللجوء هم المتقدمون بطلب للحماية الدولية، أما اللاجئون فيتمتعون بوضع الحماية الدولية. لمعلومات مفصلة انظر:
Richard Perruchoud ve Jillyanne Redpath, Göç Terimleri Sözlüğü, Uluslararası Göç Örgütü Yayınları, 2013.

2. لمعلومات مفصلة عن الهجرة من أفغانستان إلى تركيا، والوجود الأفغاني في تركيا منذ السبعينيات انظر: Selda Geyik, "Göç ve Afganlar: İstikrarlı Mülteciler", Göç Araştırmaları Dergisi, Cilt: 4, Sayı: 2, Temmuz-Aralık 2018; Mehmet Koç, "Türkiye'ye Düzensiz Afgan Göçü ve İran'ın Göç Politikaları", İRAM Perspektif, Nisan 2019; Cihangir Karakaya ve Esra Nur Karakaya, "Türkiye'nin Göz Ardı Edilen Göçmenleri: Afganlar", International Journal of Cultural and Social Studies, Haziran 2021, Cilt: 7, Sayı: 1.

3. Afganistan'dan Pakistan'a Sığman Türk Soylu Göçmenlerin Türkiye'ye Kabulü ve İskanına Dair Kanun", Türkiye Büyük Millet Meclisi, https://www5.tbmm.gov.tr/tutanaklar/KANUNLAR_KARARLAR/kanuntbmmc065/kanunmgkc065/kanunmgkc06502641.pdf, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

4. İkamet İzinleri", GİGM, https://www.goc.gov.tr/ikamet-izinleri, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

5. Selda Geyik, "Göç ve Afganlar: İstikrarlı Mülteciler", Göç Araştırmaları Dergisi, Cilt: 4, Sayı: 2, Temmuz-Aralık 2018; "Afgan Göçmenler Anlatıyor: Türkiye'ye Neden ve Nasıl Geliyorlar? Ne İstiyorlar?", BBC Türkçe, 19 Temmuz 2021; "Türkiye Sınırına Gelen Afgan Göçmenler: Geri Dönmek Dışında Her Şeye Hazırız", Euronews, 18 Ağustos 2021.

6. Para ve Kıyafetleri Alınan Göçmenler Borularla Dövülüp Türk Tarafına İtildi", Yeni Şafak, 19 Eylül 2021.

7. "Cumhurbaşkanı Erdoğan: Türkiye'de Şu Anda Emniyet Kayıtlarımızda ve Kayıt Dışı 300 Bin Afganistanlı Göçmen Söz Konusudur", Anadolu Ajansı, 20 Ağustos 2021.

8. Afghanistan", UNHCR, https://www.unhcr.org/afghanistan.html, Erişim" .Tarihi: 28 Eylül 2021

9. "Düzensiz Göç", GİGM, https://www.goc.gov.tr/duzensiz-goc-istatistikler, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

10. "Afganistan Vatandaşları, Taliban'dan Kaçarak Türkiye'ye Geliyor", En Son Haber, 10 Temmuz 2021.

11. Selda Geyik, "Göç ve Afganlar: İstikrarlı Mülteciler", Göç Araştırmaları Dergisi, Cilt: 4, Sayı: 2: Temmuz-Aralık 2018, s. 151; "Türkiye'deki Afganlarla İlgili Neler Biliniyor?", BBC, 30 Ağustos 2021.

12. İnsan Hakları Evrensel Beyannamesi tam metin için bakınız: https://www.ombudsman.gov.tr/document/mevzuat/688B1--Insan-Haklari-Evrensel-Beyannamesi.pdf, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

13. Resmi Gazete, 5 Eylül 1961, https://www.resmigazete.gov.tr/arsiv/10898.pdf, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

14. Mehmet Ali Eryurt, Kavramsal Çerçeve ve Yasal Mevzuat" içinde Türkiye'de Afganistan Uyruklu Uluslararası Koruma Başvurusu ve Statüsü Sahipleri Üzerine Analiz: Türkiye'ye Geliş Sebepleri, Türkiye'de Kalışları, Gelecek Planları ve Amaçları, Hacettepe Üniversitesi Basım Evi, 2018, s. 78.

15. "Yabancılar ve Uluslararası Koruma Kanunu", Mevzuat, https://www.mevzuat.gov.tr/MevzuatMetin/1.5.6458.pdf, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

16. Cihangir Karakaya ve Esra Nur Karakaya, "Türkiye'nin Göz Ardı Edilen Göçmenleri: Afganlar", International Journal of Cultural and Social Studies, Haziran 2021, Cilt: 7, Sayı: 1, s. 104.

17. خطة جونستون، نسبة إلى سفير الولايات المتحدة (إريك جونستون): هي خطة أمريكية للتفاوض مع دول المنطقة على خطة إقليمية لتنمية موارد مياه نهر الأردن. قدرت الخطة كميات مياه حوض نهر الأردن بـ1287مليون متر مربع، تكون حصة الأردن منها 720 مليون متر مكعب سنويًا، ويكون 100 مليون منها من نهر الأردن والباقي من اليرموك والوديان الجانبية، وتكون حصة سوريا 132 مليون تأتي كلها من نهر بانياس واليرموك، وحصة لبنان 35 مليون من الحاصباني اللبناني، وحصة "إسرائيل" 400 مليون مترمكعب سنويًا.

18. "Onward Movements of Afghan Refugees", UNHCR, https://reporting.unhcr.org/sites/default/files/Statistical%20Factsheet%20Onward%20movements%20of%20Afghan%20refugees%20March-April%202021.pdf, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

19. "Afgan Halkı Kardeşlerimizdir, Onlara Kapıyı Kapatacak Halde Değiliz", YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=m--QEtQireA, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

20. "Türkiye'deki Mülteciler ve Sığınmacılar", BMMYK, https://www.unhcr.org/tr/turkiyedeki-multeciler-ve-siginmacilar, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

21. "Erdoğan: Türkiye Afganistan'dan Yeni Bir Göç Yükünü Kaldıramaz", İletişim Başkanlığı, https://www.iletisim.gov.tr/turkce/dis_basinda_turkiye/detay/erdogan-turkiye-afganistandan-yeni-bir-goc-yukunu-kaldiramaz, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

22. "Türkiye'nin Düzensiz Göçle Mücadelesi", GİGM, https://www.goc.gov.tr/turkiyenin-duzensiz-gocle-mucadelesi, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

23. GİGM tarafından icra edilen bazı projeler için bakınız: "Göç İdaresi Genel Müdürlüğünün Biten Projeleri", https://www.goc.gov.tr/kurumlar/goc.gov.tr/evraklar/Goc-Projeleri/GIGM-Biten-Projeler.pdf, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

24. "İçişleri Bakan Yardımcısı Çataklı'dan Sınır İhlali İddiasına İlişkin Açıklama", TRT Haber, 13 Temmuz 2021.

25. "İçişleri Bakanı Soylu'dan Göçmen Açıklaması", Hürriyet, 15 Eylül 2021.

26. "İçişleri Bakan Yardımcısı Çataklı'dan Sınır İhlali İddiasına İlişkin Açıklama", TRT Haber, 13 Temmuz 2021.

27. "Şok Evlerine Şok Baskın! Düzensiz Göçe Geçit Yok", Sabah, 20 Ağustos 2021.

28. "Briefing with Senior State Department Officials on the U.S. Refugee Admissions Program Priority 2 (P-2) Designation for Afghan Nationals", U.S. Department of State, https://www.state.gov/briefing-with-senior-state-department-officials-on-the-u-s-refugee-admissions-program-priority-2-p-2-designation-for-afghan-nationals/, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

29. "SC-35, 3 Ağustos 2021, Dışişleri Bakanlığı Sözcüsü Büyükelçi Tanju Bilgiç'in ABD'nin Açıkladığı "ABD İçin Çalışan Afganlar ve Ailelerine Yönelik Göçmen Kabul Programı" Hakkındaki Soruya Cevabı", Dışişleri Bakanlığı, https://www.mfa.gov.tr/sc_-35_-abd-nin-acikladigi-abd-icin-calisan-afganlar-ve-ailelerine-yonelik-gocmen-kabul-programi-hk-sc.tr.mfa, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

30. Büyükelçiliğin açıklaması için bakınız: https://twitter.com/USEmbassyTurkey/status/1427875499318071297, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

31. "CHP Lideri Kılıçdaroğlu'ndan Mülteci Açıklaması: 2 Yılda Çözülecek Bu Mesele, Çözeceğim!", CHP, https://www.chp.org.tr/haberler/chp-lideri-kilicdaroglundan-multeci-aciklamasi-2-yilda-cozulecek-bu-mesele-cozecegim, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

32. "Cumhurbaşkanı Erdoğan: Türkiye'de Şu Anda Emniyet Kayıtlarımızda ve Kayıt Dışı 300 Bin Afganistanlı Göçmen Söz Konusudur", Anadolu Ajansı, 20 Ağustos 2021.

33. "13 Bini Afgan, 37 Bin Düzensiz Göçmen Sınır Dışı Edildi", TRT Haber, 14 Ağustos 2021.

34. Wallace, Mail on Sunday için Afganistan ile ilgili bir makale kaleme almış ve şu ifadelerde bulunmuştur: "We will establish a series of processing hubs across the region outside Afghanistan for those Afghans we have an obligation to bring to this country" (İngiltere'ye getirmekle yükümlü olduğumuz Afganlar için Afganistan dışındaki bölgede bir dizi merkez kuracağız). Makalenin orijinal hali için bakınız: "Defence Secretary Ben Wallace: The American Deadline is Looming... We Have No Time to Lose to Get People Out", https://www.dailymail.co.uk/news/article-9915289/BEN-WALLACE-American-deadline-looming-no-time-lose-people-out.html, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

35. "İletişim Başkanı Altun: Talep Gelse Dahi Asla Kabul Etmeyiz", TRT Haber, 23 Ağustos 2021.

36. "İngiltere Savunma Bakanı 'Türkiye'de Mülteci Merkezi' Haberlerini Yalanladı", Anadolu Ajansı, 24 Ağustos 2021.

37. "BBC Türkçe'den Açıklama", BBC Türkçe, 23 Ağustos 2021.

38. "EU Blue Card: New Rules to Attract More Highly-Skilled Workers", Schengen Visa Info, https://www.schengenvisainfo.com/news/eu-blue-card-new-rules-to-attract-more-highly-skilled-workers/, Erişim Tarihi: 28 Eylül 2021.

39. "Düzensiz Göçle Kapsamlı ve Etkin Mücadele", Anadolu Ajansı, 20 Ekim 2017.